## سُورَةُ فُصِّلَتْ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

حمٓ ﴿١﴾ تَنزِيلٌ مِّنَ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٢﴾ كِتَٰبٌ فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥ
قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٣﴾ بَشِيرًا وَنَذِيرًا فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ
فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿٤﴾ وَقَالُوا۟ قُلُوبُنَا فِىٓ أَكِنَّةٍ مِّمَّا تَدْعُونَآ إِلَيْهِ
وَفِىٓ ءَاذَانِنَا وَقْرٌ وَمِنۢ بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ فَٱعْمَلْ إِنَّنَا عَٰمِلُونَ
﴿٥﴾ قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَىَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ
فَٱسْتَقِيمُوٓا۟ إِلَيْهِ وَٱسْتَغْفِرُوهُ ۗ وَوَيْلٌ لِّلْمُشْرِكِينَ ﴿٦﴾ ٱلَّذِينَ
لَا يُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُم بِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ كَٰفِرُونَ ﴿٧﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ
ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٨﴾ * قُلْ أَئِنَّكُمْ
لَتَكْفُرُونَ بِٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْأَرْضَ فِى يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُۥٓ أَندَادًا ۚ
ذَٰلِكَ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٩﴾ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَٰسِىَ مِن فَوْقِهَا
وَبَٰرَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَآ أَقْوَٰتَهَا فِىٓ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَآءً
لِّلسَّآئِلِينَ ﴿١٠﴾ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ وَهِىَ دُخَانٌ فَقَالَ
لَهَا وَلِلْأَرْضِ ٱئْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَآ أَتَيْنَا طَآئِعِينَ ﴿١١﴾

نصف الحزب ٤٨

[٢١] الفاتحة، وهي مكية، وآياتها ٧، وفيها ١٢٥ كلمة، و٢٧٥ حرفًا.

وهي أفضل سورة في القرآن ـ على ما قيل.

﴿١﴾ ق. ٥. (مكية. مئة) ﴿٢﴾ فالحمد مبتدأ خبره محذوف، أي: الحمد ﴿٣﴾ لله. أي: هذا الحمد (لله) وهو من الجنس الذي يختص به الله تعالى لا يشاركه فيه غيره. ﴿٤﴾ أي: الذي خلق الخلق، ولم يكن شيئًا قبل خلقه إياه. ﴿٥﴾ الرب: المالك، وقيل: المصلح، وقيل: المربي (من ربه يربه) وقيل: السيد المطاع، وقيل: الثابت، وقيل: المعبود، وقيل: الخالق، وقيل: الجابر، وقيل: الناشئ، وقيل: الرب: الله، ولا يقال لغيره إلا بالإضافة، كقوله: ﴿ارْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ﴾ [يوسف: ٥٠] أي: إلى سيدك، وقوله: ﴿وَلَوْلَا يَنْهَاهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ﴾ [المائدة: ٦٣] أي: العلماء، وقوله: ﴿أَرْبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ﴾ [يوسف: ٣٩] أي: آلهة. ﴿٦﴾ العالمين: جمع عالم، وهو كل ما خلق الله تعالى مما يعلم ومما لا يعلم، أو كل ما علا فظهر على الأرض، وهو من العلم أو العلامة، فكل شيء دليل على أن له خالقًا ومدبرًا. ﴿٧﴾ الرحمن: ذو الرحمة التي وسعت كل شيء، وهي نعمة الله على خلقه. ﴿٨﴾ الرحيم: الذي يرحم المؤمنين خاصة في الآخرة، وقيل: هو الذي يرحم المؤمن فيوفقه للإيمان والعمل الصالح، وقيل: هو الذي يرحم فيغفر ويتجاوز عن الذنوب. ﴿٩﴾ مالك يوم الدين: أي: يوم الجزاء، وهو يوم القيامة، وخص بالذكر لأنه لا ملك فيه لأحد إلا لله تعالى، كما قال: ﴿لِّمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ﴾ [غافر: ١٦] فيجيب نفسه: ﴿لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ﴾ [غافر: ١٦] وقيل: معناه: القادر على يوم الدين، وقيل: الحاكم يوم الدين، وقيل: المجازي يوم الدين، وقيل: السيد يوم الدين، وقيل: المالك يوم الدين، وقيل: الآمر يوم الدين، وقيل: القاضي يوم الدين، وقيل: الديان يوم الدين، وقيل: الحافظ يوم الدين، وقيل: الرب يوم الدين، وقيل: الله يوم الدين، وقيل: الرحمن يوم الدين، وقيل: الرحيم يوم الدين، وقيل: الملك يوم الدين، وقيل: الملك يوم الدين، وقيل: الملك يوم الدين.

فَقَضَىٰهُنَّ سَبۡعَ سَمَٰوَاتٖ فِي يَوۡمَيۡنِ وَأَوۡحَىٰ فِي كُلِّ سَمَآءٍ أَمۡرَهَاۚ
وَزَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنۡيَا بِمَصَٰبِيحَ وَحِفۡظٗاۚ ذَٰلِكَ تَقۡدِيرُ ٱلۡعَزِيزِ
ٱلۡعَلِيمِ ﴿١٢﴾ فَإِنۡ أَعۡرَضُواْ فَقُلۡ أَنذَرۡتُكُمۡ صَٰعِقَةٗ مِّثۡلَ صَٰعِقَةِ
عَادٖ وَثَمُودَ ﴿١٣﴾ إِذۡ جَآءَتۡهُمُ ٱلرُّسُلُ مِنۢ بَيۡنِ أَيۡدِيهِمۡ وَمِنۡ
خَلۡفِهِمۡ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَۖ قَالُواْ لَوۡ شَآءَ رَبُّنَا لَأَنزَلَ مَلَٰٓئِكَةٗ
فَإِنَّا بِمَآ أُرۡسِلۡتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ ﴿١٤﴾ فَأَمَّا عَادٞ فَٱسۡتَكۡبَرُواْ فِي
ٱلۡأَرۡضِ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّ وَقَالُواْ مَنۡ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةًۖ أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّ ٱللَّهَ
ٱلَّذِي خَلَقَهُمۡ هُوَ أَشَدُّ مِنۡهُمۡ قُوَّةٗۖ وَكَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا يَجۡحَدُونَ
﴿١٥﴾ فَأَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمۡ رِيحٗا صَرۡصَرٗا فِيٓ أَيَّامٖ نَّحِسَاتٖ لِّنُذِيقَهُمۡ
عَذَابَ ٱلۡخِزۡيِ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَلَعَذَابُ ٱلۡأٓخِرَةِ أَخۡزَىٰۖ وَهُمۡ
لَا يُنصَرُونَ ﴿١٦﴾ وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيۡنَٰهُمۡ فَٱسۡتَحَبُّواْ ٱلۡعَمَىٰ عَلَى
ٱلۡهُدَىٰ فَأَخَذَتۡهُمۡ صَٰعِقَةُ ٱلۡعَذَابِ ٱلۡهُونِ بِمَا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ
﴿١٧﴾ وَنَجَّيۡنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ ﴿١٨﴾ وَيَوۡمَ يُحۡشَرُ أَعۡدَآءُ ٱللَّهِ
إِلَى ٱلنَّارِ فَهُمۡ يُوزَعُونَ ﴿١٩﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا مَا جَآءُوهَا شَهِدَ عَلَيۡهِمۡ
سَمۡعُهُمۡ وَأَبۡصَٰرُهُمۡ وَجُلُودُهُم بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿٢٠﴾

﴿٢١﴾ قال: خذها ولا تخف، سنعيدها إلى حالتها الأولى الأصلية.
﴿٢٢﴾ واضمم يدك إلى جنبك تحت العضد، تخرج بيضاء من غير برص
﴿٢٣﴾ لنريك بعض آياتنا الكبرى الدالة على قدرتنا.
﴿٢٤﴾ اذهب إلى فرعون الذي تجاوز الحد في الكفر والطغيان.
﴿٢٥﴾ قال: يا رب، وسع لي صدري بالإيمان والصبر على أذى فرعون.
﴿٢٦﴾ وسهل لي أداء الرسالة التي كلفتني بها.
﴿٢٧﴾ واحلل عقدة من لساني التي تمنع الفهم.
﴿٢٨﴾ يفقهوا ما أقول.
﴿٢٩﴾ واجعل لي وزيرا من أهلي.
﴿٣٠﴾ هارون أخي.
﴿٣١﴾ اشدد به ظهري وقوني به.
﴿٣٢﴾ وأشركه معي في أمر النبوة.
﴿٣٣﴾ كي نكثر من تسبيحك وذكرك.
﴿٣٤﴾ ونعظمك بالصلاة والدعاء.
﴿٣٥﴾ إنك كنت بنا عليما، فتعلم حاجتنا إلى ما سألناك.
﴿٣٦﴾ قال: قد أعطيتك ما سألت، وأجبت دعوتك.
﴿٣٧﴾ ولقد أنعمنا عليك مرة أخرى قبل هذه المرة،
﴿٣٨﴾ حين ألهمنا أمك ما يصلح به شأنك، وما يجب أن يفعل بك.
﴿٣٩﴾ أن ضعيه في التابوت، فإذا وضعته فاقذفيه في البحر، فليلقه البحر
﴿٤٠﴾ إلى الشاطئ، فيأخذه عدو لي وعدو له. وألقيت عليك محبة مني،
﴿٤١﴾ ولتربى على عيني، وتحت رعايتي وحفظي.
﴿٤٢﴾ إذ تمشي أختك فتقول لمن يأخذك: هل أدلكم على من يكفله لكم؟
﴿٤٣﴾ فرددناك إلى أمك لتقر عينها برؤيتك، ولا تحزن على فراقك.
﴿٤٤﴾ وقتلت نفسا فنجيناك من الغم الذي أصابك بسبب قتلها.
﴿٤٥﴾ وابتليناك ابتلاء بعد ابتلاء، فلبثت سنين عديدة بين أهل مدين.
﴿٤٦﴾ ثم جئت على ميعاد قدرته لك يا موسى.
﴿٤٧﴾ واصطنعتك لنفسي، فاخترتك لرسالتي.
﴿٤٨﴾ اذهب أنت وأخوك هارون بآياتي الدالة على صدقكما.
﴿٤٩﴾ ولا تقصرا في تبليغ رسالتي.
﴿٥٠﴾ اذهبا إلى فرعون، (فاذهبا) لأنه تجاوز الحد في كفره وطغيانه.

وَقَالُواْ لِجُلُودِهِمۡ لِمَ شَهِدتُّمۡ عَلَيۡنَاۖ قَالُوٓاْ أَنطَقَنَا ٱللَّهُ ٱلَّذِيٓ
أَنطَقَ كُلَّ شَيۡءٖ وَهُوَ خَلَقَكُمۡ أَوَّلَ مَرَّةٖ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ﴿٢١﴾
وَمَا كُنتُمۡ تَسۡتَتِرُونَ أَن يَشۡهَدَ عَلَيۡكُمۡ سَمۡعُكُمۡ وَلَآ أَبۡصَٰرُكُمۡ
وَلَا جُلُودُكُمۡ وَلَٰكِن ظَنَنتُمۡ أَنَّ ٱللَّهَ لَا يَعۡلَمُ كَثِيرٗا مِّمَّا تَعۡمَلُونَ
﴿٢٢﴾ وَذَٰلِكُمۡ ظَنُّكُمُ ٱلَّذِي ظَنَنتُم بِرَبِّكُمۡ أَرۡدَىٰكُمۡ فَأَصۡبَحۡتُم
مِّنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ﴿٢٣﴾ فَإِن يَصۡبِرُواْ فَٱلنَّارُ مَثۡوٗى لَّهُمۡۖ وَإِن يَسۡتَعۡتِبُواْ
فَمَا هُم مِّنَ ٱلۡمُعۡتَبِينَ ﴿٢٤﴾ ۞ وَقَيَّضۡنَا لَهُمۡ قُرَنَآءَ فَزَيَّنُواْ لَهُم
مَّا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡ وَحَقَّ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقَوۡلُ فِيٓ أُمَمٖ قَدۡ
خَلَتۡ مِن قَبۡلِهِم مِّنَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِۖ إِنَّهُمۡ كَانُواْ خَٰسِرِينَ ﴿٢٥﴾
وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَا تَسۡمَعُواْ لِهَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ وَٱلۡغَوۡاْ فِيهِ
لَعَلَّكُمۡ تَغۡلِبُونَ ﴿٢٦﴾ فَلَنُذِيقَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ عَذَابٗا شَدِيدٗا
وَلَنَجۡزِيَنَّهُمۡ أَسۡوَأَ ٱلَّذِي كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿٢٧﴾ ذَٰلِكَ جَزَآءُ أَعۡدَآءِ ٱللَّهِ
ٱلنَّارُۖ لَهُمۡ فِيهَا دَارُ ٱلۡخُلۡدِ جَزَآءَۢ بِمَا كَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا يَجۡحَدُونَ
﴿٢٨﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ رَبَّنَآ أَرِنَا ٱلَّذَيۡنِ أَضَلَّانَا مِنَ ٱلۡجِنِّ
وَٱلۡإِنسِ نَجۡعَلۡهُمَا تَحۡتَ أَقۡدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ ٱلۡأَسۡفَلِينَ ﴿٢٩﴾

﴿١٢﴾ إني أنا ربك فاخلع نعليك ۖ إنك بالوادي المقدس طوى ﴿١٣﴾ وأنا اخترتك فاستمع لما يوحى ﴿١٤﴾ إنني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني وأقم الصلاة لذكري ﴿١٥﴾ إن الساعة آتية أكاد أخفيها لتجزى كل نفس بما تسعى ﴿١٦﴾ فلا يصدنك عنها من لا يؤمن بها واتبع هواه فتردى ﴿١٧﴾ وما تلك بيمينك يا موسى ﴿١٨﴾ قال هي عصاي أتوكأ عليها وأهش بها على غنمي ولي فيها مآرب أخرى ﴿١٩﴾ قال ألقها يا موسى ﴿٢٠﴾ فألقاها فإذا هي حية تسعى ﴿٢١﴾ قال خذها ولا تخف سنعيدها سيرتها الأولى ﴿٢٢﴾ واضمم يدك إلى جناحك تخرج بيضاء من غير سوء آية أخرى ﴿٢٣﴾ لنريك من آياتنا الكبرى ﴿٢٤﴾ اذهب إلى فرعون إنه طغى ﴿٢٥﴾ قال رب اشرح لي صدري ﴿٢٦﴾ ويسر لي أمري ﴿٢٧﴾ واحلل عقدة من لساني ﴿٢٨﴾ يفقهوا قولي ﴿٢٩﴾ واجعل لي وزيرا من أهلي ﴿٣٠﴾ هارون أخي ﴿٣١﴾ اشدد به أزري ﴿٣٢﴾ وأشركه في أمري ﴿٣٣﴾ كي نسبحك كثيرا ﴿٣٤﴾ ونذكرك كثيرا ﴿٣٥﴾ إنك كنت بنا بصيرا ﴿٣٦﴾ قال قد أوتيت سؤلك يا موسى ﴿٣٧﴾ ولقد مننا عليك مرة أخرى ﴿٣٨﴾ إذ أوحينا إلى أمك ما يوحى ﴿٣٩﴾ أن اقذفيه في التابوت فاقذفيه في اليم فليلقه اليم بالساحل يأخذه عدو لي وعدو له وألقيت عليك محبة مني ولتصنع على عيني ﴿٤٠﴾ إذ تمشي أختك فتقول هل أدلكم على من يكفله فرجعناك إلى أمك كي تقر عينها ولا تحزن وقتلت نفسا فنجيناك من الغم وفتناك فتونا فلبثت سنين في أهل مدين ثم جئت على قدر يا موسى ﴿٤١﴾ واصطنعتك لنفسي ﴿٤٢﴾ اذهب أنت وأخوك بآياتي ولا تنيا في ذكري ﴿٤٣﴾ اذهبا إلى فرعون إنه طغى ﴿٤٤﴾ فقولا له قولا ليناً لعله يتذكر أو يخشى ﴿٤٥﴾ قالا ربنا إننا نخاف أن يفرط علينا أو أن يطغى ﴿٤٦﴾ قال لا تخافا إنني معكما أسمع وأرى ﴿٤٧﴾ فأتياه فقولا إنا رسولا ربك فأرسل معنا بني إسرائيل ولا تعذبهم قد جئناك بآية من ربك والسلام على من اتبع الهدى ﴿٤٨﴾ إنا قد أوحي إلينا أن العذاب على من كذب وتولى ﴿٤٩﴾ قال فمن ربكما يا موسى ﴿٥٠﴾ قال ربنا الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدى ﴿٥١﴾ قال فما بال القرون الأولى ﴿٥٢﴾ قال علمها عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى ﴿٥٣﴾ الذي جعل لكم الأرض مهدا وسلك لكم فيها سبلا وأنزل من السماء ماء فأخرجنا به أزواجا من نبات شتى ﴿٥٤﴾ كلوا وارعوا أنعامكم إن في ذلك لآيات لأولي النهى

إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُوا۟ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُوا۟ تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ
ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا۟ وَلَا تَحْزَنُوا۟ وَأَبْشِرُوا۟ بِٱلْجَنَّةِ
ٱلَّتِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٣٠﴾ نَحْنُ أَوْلِيَآؤُكُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا
وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ ۖ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِىٓ أَنفُسُكُمْ وَلَكُمْ
فِيهَا مَا تَدَّعُونَ ﴿٣١﴾ نُزُلًا مِّنْ غَفُورٍ رَّحِيمٍ ﴿٣٢﴾ وَمَنْ أَحْسَنُ
قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِى مِنَ
ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿٣٣﴾ وَلَا تَسْتَوِى ٱلْحَسَنَةُ وَلَا ٱلسَّيِّئَةُ ۚ ٱدْفَعْ
بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ فَإِذَا ٱلَّذِى بَيْنَكَ وَبَيْنَهُۥ عَدَٰوَةٌ كَأَنَّهُۥ
وَلِىٌّ حَمِيمٌ ﴿٣٤﴾ وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُوا۟ وَمَا يُلَقَّىٰهَآ
إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴿٣٥﴾ وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ نَزْغٌ
فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ ۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٣٦﴾ وَمِنْ ءَايَٰتِهِ
ٱلَّيْلُ وَٱلنَّهَارُ وَٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ ۚ لَا تَسْجُدُوا۟ لِلشَّمْسِ
وَلَا لِلْقَمَرِ وَٱسْجُدُوا۟ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ
إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿٣٧﴾ فَإِنِ ٱسْتَكْبَرُوا۟ فَٱلَّذِينَ عِندَ
رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُۥ بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَهُمْ لَا يَسْـَٔمُونَ ۩ ﴿٣٨﴾

سَجْدَة

﴿١٥﴾ كأخفيها - هي - من نفسي فكيف أظهركم عليها - أو أخفي عن نفسي من قولهم خفي عليّ كذا إذا لم أدركه - فكيف تدركونها - وقرئ أكاد بفتح الهمزة أي أقارب الإخفاء - فإن قلت إذا كان مخفيا فكيف يؤتى بالفعل المبني للمفعول - قلت معناه أن الساعة من شدة هولها بحيث لو أمكن أن أخفيها عن نفسي لفعلت - ﴿لِتُجْزَىٰ﴾ متعلق بآتية أو بأخفيها - ﴿بِمَا تَسْعَىٰ﴾ تطلب من خير أو شر - ﴿١٦﴾ ﴿فَلَا يَصُدَّنَّكَ﴾ يا محمد ﴿عَنْهَا﴾ عن الإيمان بالساعة ﴿مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهَا﴾ من الكفار ﴿وَاتَّبَعَ هَوَاهُ﴾ في إنكارها ﴿فَتَرْدَىٰ﴾ تهلك إن صددت عن الإيمان بها - ﴿١٧﴾ ﴿وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَىٰ﴾ سأله عن ذلك توبيخا له على اتخاذ العصا مع علمه بأنها عصا ﴿١٨﴾ ﴿قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا﴾ أعتمد عليها عند الوقوف على رأس القطيع ﴿وَأَهُشُّ﴾ أخبط ﴿بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي﴾ ورقا لتأكله ﴿وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَىٰ﴾ حوائج غير ذلك كحمل الزاد والسقاء ﴿١٩﴾ ﴿قَالَ أَلْقِهَا يَا مُوسَىٰ﴾ فألقاها ﴿٢٠﴾ ﴿فَأَلْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَىٰ﴾ صارت ثعبانا تسرع في مشيها ﴿٢١﴾ ﴿قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ﴾ منها ﴿سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَىٰ﴾ عصا كما كانت - ﴿٢٢﴾ ﴿وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ﴾ عضدك ﴿تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ﴾ برص ﴿آيَةً أُخْرَىٰ﴾ معجزة أخرى غير العصا - ﴿٢٣﴾ ﴿لِنُرِيَكَ مِنْ آيَاتِنَا الْكُبْرَى﴾ متعلق بمحذوف أي فعلنا ذلك لنريك من آياتنا الكبرى - ﴿٢٤﴾ ﴿اذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ﴾ تجاوز الحد في الكفر والظلم - ﴿٢٥﴾ ﴿قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي﴾ وسع لي قلبي حتى لا يضيق بما يرد عليه ﴿٢٦﴾ ﴿وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي﴾ أسهل لي ما أمرتني به ﴿٢٧﴾ ﴿وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي﴾ بحيث لا يكاد يفصح بالكلام وكان ذلك من أثر الجمرة التي وضعها في فيه وهو صغير ﴿٢٨﴾ ﴿يَفْقَهُوا قَوْلِي﴾ ما أقول لهم ﴿٢٩﴾ ﴿وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي﴾ معينا يعينني على أمري ﴿٣٠﴾ ﴿هَارُونَ أَخِي﴾ عطف بيان لوزيرا ﴿٣١﴾ ﴿اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي﴾ قوتي ﴿٣٢﴾ ﴿وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي﴾ في النبوة ﴿٣٣﴾ ﴿كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا﴾ ننزهك عما لا يليق بك ﴿٣٤﴾ ﴿وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا﴾ بالشكر على نعمك ﴿٣٥﴾ ﴿إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيرًا﴾ عالما بأحوالنا

وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنَّكَ تَرَى ٱلْأَرْضَ خَٰشِعَةً فَإِذَآ أَنزَلْنَا عَلَيْهَا ٱلْمَآءَ
ٱهْتَزَّتْ وَرَبَتْ ۚ إِنَّ ٱلَّذِىٓ أَحْيَاهَا لَمُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰٓ ۚ إِنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ
قَدِيرٌ ﴿٣٩﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ ءَايَٰتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا ۗ أَفَمَن
يُلْقَىٰ فِى ٱلنَّارِ خَيْرٌ أَم مَّن يَأْتِىٓ ءَامِنًا يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ ٱعْمَلُوا۟ مَا شِئْتُمْ
إِنَّهُۥ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٤٠﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِٱلذِّكْرِ لَمَّا جَآءَهُمْ ۖ
وَإِنَّهُۥ لَكِتَٰبٌ عَزِيزٌ ﴿٤١﴾ لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ
خَلْفِهِۦ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴿٤٢﴾ مَّا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ
لِلرُّسُلِ مِن قَبْلِكَ ۚ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ
﴿٤٣﴾ وَلَوْ جَعَلْنَٰهُ قُرْءَانًا أَعْجَمِيًّا لَّقَالُوا۟ لَوْلَا فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥٓ ۖ
ءَا۬عْجَمِىٌّ وَعَرَبِىٌّ ۗ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ هُدًى وَشِفَآءٌ ۖ وَٱلَّذِينَ
لَا يُؤْمِنُونَ فِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ
يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانٍۭ بَعِيدٍ ﴿٤٤﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ
فَٱخْتُلِفَ فِيهِ ۚ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِىَ
بَيْنَهُمْ ۚ وَإِنَّهُمْ لَفِى شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ ﴿٤٥﴾ مَّنْ عَمِلَ صَٰلِحًا
فَلِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ أَسَآءَ فَعَلَيْهَا ۗ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿٤٦﴾

﴿٤﴾ أي فاعل الصنعة من هذه الأشياء ـ وهو الله ـ الذي خلق الأرض، التي لا تكاد أن تجد صانعًا إلا وهو مخلوق لها مسبوق، التي هي كذلك مخلوقة أيضًا لله الذي هو خالق السماوات العلى، الذي هو صنع من المخلوقات هذا، الذي هو هيئ صنعة أن يكون له. ﴿٥﴾ هو الذي استوى على العرش أي استولى من الملك على ما هيمن، فلا يخفى عليه الصغير ما هو ـ الذي هو أعلاه أم أدناه هو الذي يبتلي عباده فيعلم أيهم؟ ـ التي لا يعزب صغير (أو) كبير ﴿ولا﴾ يخرج عن علمه الكامل (أو). ﴿٦﴾ كذلك ـ هو الذي يتقلب في أحوال هو ـ أي الذي لا يزال في تغير حالة هو هو، .. ﴿٧﴾ الذي هو الذي أحاط بما هيمن في أرضه أي قطع الذي هو، أي الذي استولى قهرهم وهيمن عليهما وهو. ﴿٨﴾ فحينما هو هيئ لأحد ـ هيئ هو يعجز تعرف من ما لأحد فيه هيئ، الذي كذلك ـ ٧ هذه فيه فاعل هو هو، لأحد هيئ لا هو (أو) هو. ﴿٩﴾ إن هو إلا أن لا يزال في هيئ هو يستبعد هيئ ـ لأنه هو هذا في هيئ قد فاعل أي فاعل من هو في هيئ، يجيء ٥ ـ يستبعد لا لتلتبس به؟، لأنه كمثل قد أي فيه لا يعجزه هو هيئ من فيه، الذي هو أنه هيئ هو (فاعل يقول ما هو). ﴿١٠﴾ كذلك ـ إن أي مصاب في هذا، الذي لأنه في صفة هي، لا يسعها هيئ يجيء هو أي هذه ٧ هذه ـ لهذا هو إلى أن يجيء هيئ. ﴿١١﴾ هو الذي فتنا به ـ ذوقه أي كهف فيه، هو هيئ أن كشف به ـ ذوقه أي كهف فيه، ٧ هذه يجيء هو أن لا تكن هيئ.

* إِلَيۡهِ يُرَدُّ عِلۡمُ ٱلسَّاعَةِۚ وَمَا تَخۡرُجُ مِن ثَمَرَٰتٖ مِّنۡ أَكۡمَامِهَا
وَمَا تَحۡمِلُ مِنۡ أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلۡمِهِۦۚ وَيَوۡمَ يُنَادِيهِمۡ أَيۡنَ
شُرَكَآءِي قَالُوٓاْ ءَاذَنَّٰكَ مَا مِنَّا مِن شَهِيدٖ ٤٧ وَضَلَّ عَنۡهُم
مَّا كَانُواْ يَدۡعُونَ مِن قَبۡلُۖ وَظَنُّواْ مَا لَهُم مِّن مَّحِيصٖ ٤٨
لَّا يَسۡـَٔمُ ٱلۡإِنسَٰنُ مِن دُعَآءِ ٱلۡخَيۡرِ وَإِن مَّسَّهُ ٱلشَّرُّ فَيَـُٔوسٞ
قَنُوطٞ ٤٩ وَلَئِنۡ أَذَقۡنَٰهُ رَحۡمَةٗ مِّنَّا مِنۢ بَعۡدِ ضَرَّآءَ مَسَّتۡهُ
لَيَقُولَنَّ هَٰذَا لِي وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةٗ وَلَئِن رُّجِعۡتُ إِلَىٰ
رَبِّيٓ إِنَّ لِي عِندَهُۥ لَلۡحُسۡنَىٰۚ فَلَنُنَبِّئَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِمَا عَمِلُواْ
وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنۡ عَذَابٍ غَلِيظٖ ٥٠ وَإِذَآ أَنۡعَمۡنَا عَلَى ٱلۡإِنسَٰنِ
أَعۡرَضَ وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ فَذُو دُعَآءٍ عَرِيضٖ
٥١ قُلۡ أَرَءَيۡتُمۡ إِن كَانَ مِنۡ عِندِ ٱللَّهِ ثُمَّ كَفَرۡتُم بِهِۦ
مَنۡ أَضَلُّ مِمَّنۡ هُوَ فِي شِقَاقِۭ بَعِيدٖ ٥٢ سَنُرِيهِمۡ ءَايَٰتِنَا
فِي ٱلۡأٓفَاقِ وَفِيٓ أَنفُسِهِمۡ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمۡ أَنَّهُ ٱلۡحَقُّۗ
أَوَلَمۡ يَكۡفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدٌ ٥٣ أَلَآ إِنَّهُمۡ
فِي مِرۡيَةٖ مِّن لِّقَآءِ رَبِّهِمۡۗ أَلَآ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَيۡءٖ مُّحِيطُۢ ٥٤

﴿٢٧﴾ وَٱحۡلُلۡ عُقۡدَةٗ مِّن لِّسَانِي ﴿٢٨﴾ يَفۡقَهُواْ قَوۡلِي ﴿٢٩﴾ وَٱجۡعَل لِّي وَزِيرٗا مِّنۡ أَهۡلِي ﴿٣٠﴾ هَٰرُونَ أَخِي ﴿٣١﴾ ٱشۡدُدۡ بِهِۦٓ أَزۡرِي ﴿٣٢﴾ وَأَشۡرِكۡهُ فِيٓ أَمۡرِي ﴿٣٣﴾ كَيۡ نُسَبِّحَكَ كَثِيرٗا ﴿٣٤﴾ وَنَذۡكُرَكَ كَثِيرًا ﴿٣٥﴾ إِنَّكَ كُنتَ بِنَا بَصِيرًا ﴿٣٦﴾ قَالَ قَدۡ أُوتِيتَ سُؤۡلَكَ يَٰمُوسَىٰ ﴿٣٧﴾ وَلَقَدۡ مَنَنَّا عَلَيۡكَ مَرَّةً أُخۡرَىٰٓ ﴿٣٨﴾ إِذۡ أَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰٓ أُمِّكَ مَا يُوحَىٰٓ ﴿٣٩﴾ أَنِ ٱقۡذِفِيهِ فِي ٱلتَّابُوتِ فَٱقۡذِفِيهِ فِي ٱلۡيَمِّ فَلۡيُلۡقِهِ ٱلۡيَمُّ بِٱلسَّاحِلِ يَأۡخُذۡهُ عَدُوّٞ لِّي وَعَدُوّٞ لَّهُۥۚ وَأَلۡقَيۡتُ عَلَيۡكَ مَحَبَّةٗ مِّنِّي وَلِتُصۡنَعَ عَلَىٰ عَيۡنِيٓ ﴿٤٠﴾ إِذۡ تَمۡشِيٓ أُخۡتُكَ فَتَقُولُ هَلۡ أَدُلُّكُمۡ عَلَىٰ مَن يَكۡفُلُهُۥۖ فَرَجَعۡنَٰكَ إِلَىٰٓ أُمِّكَ كَيۡ تَقَرَّ عَيۡنُهَا وَلَا تَحۡزَنَۚ وَقَتَلۡتَ نَفۡسٗا فَنَجَّيۡنَٰكَ مِنَ ٱلۡغَمِّ وَفَتَنَّٰكَ فُتُونٗاۚ فَلَبِثۡتَ سِنِينَ فِيٓ أَهۡلِ مَدۡيَنَ ثُمَّ جِئۡتَ عَلَىٰ قَدَرٖ يَٰمُوسَىٰ ﴿٤١﴾ وَٱصۡطَنَعۡتُكَ لِنَفۡسِي ﴿٤٢﴾ ٱذۡهَبۡ أَنتَ وَأَخُوكَ بِـَٔايَٰتِي وَلَا تَنِيَا فِي ذِكۡرِي ﴿٤٣﴾ ٱذۡهَبَآ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴿٤٤﴾ فَقُولَا لَهُۥ قَوۡلٗا لَّيِّنٗا لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوۡ يَخۡشَىٰ ﴿٤٥﴾ قَالَا رَبَّنَآ إِنَّنَا نَخَافُ أَن يَفۡرُطَ عَلَيۡنَآ أَوۡ أَن يَطۡغَىٰ ﴿٤٦﴾ قَالَ لَا تَخَافَآۖ إِنَّنِي مَعَكُمَآ أَسۡمَعُ وَأَرَىٰ ﴿٤٧﴾ فَأۡتِيَاهُ فَقُولَآ إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرۡسِلۡ مَعَنَا بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ وَلَا تُعَذِّبۡهُمۡۖ قَدۡ جِئۡنَٰكَ بِـَٔايَةٖ مِّن رَّبِّكَۖ وَٱلسَّلَٰمُ عَلَىٰ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلۡهُدَىٰٓ ﴿٤٨﴾ إِنَّا قَدۡ أُوحِيَ إِلَيۡنَآ أَنَّ ٱلۡعَذَابَ عَلَىٰ مَن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿٤٩﴾ قَالَ فَمَن رَّبُّكُمَا يَٰمُوسَىٰ ﴿٥٠﴾ قَالَ رَبُّنَا ٱلَّذِيٓ أَعۡطَىٰ كُلَّ شَيۡءٍ خَلۡقَهُۥ ثُمَّ هَدَىٰ ﴿٥١﴾ قَالَ فَمَا بَالُ ٱلۡقُرُونِ ٱلۡأُولَىٰ ﴿٥٢﴾ قَالَ عِلۡمُهَا عِندَ رَبِّي فِي كِتَٰبٖۖ لَّا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى ﴿٥٣﴾ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ مَهۡدٗا وَسَلَكَ لَكُمۡ فِيهَا سُبُلٗا وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَخۡرَجۡنَا بِهِۦٓ أَزۡوَٰجٗا مِّن نَّبَاتٖ شَتَّىٰ ﴿٥٤﴾ كُلُواْ وَٱرۡعَوۡاْ أَنۡعَٰمَكُمۡ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّأُوْلِي ٱلنُّهَىٰ ﴿٥٥﴾ مِنۡهَا خَلَقۡنَٰكُمۡ وَفِيهَا نُعِيدُكُمۡ وَمِنۡهَا نُخۡرِجُكُمۡ تَارَةً أُخۡرَىٰ ﴿٥٦﴾ وَلَقَدۡ أَرَيۡنَٰهُ ءَايَٰتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَىٰ ﴿٥٧﴾ قَالَ أَجِئۡتَنَا لِتُخۡرِجَنَا مِنۡ أَرۡضِنَا بِسِحۡرِكَ يَٰمُوسَىٰ ﴿٥٨﴾ فَلَنَأۡتِيَنَّكَ بِسِحۡرٖ مِّثۡلِهِۦ فَٱجۡعَلۡ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكَ مَوۡعِدٗا لَّا نُخۡلِفُهُۥ نَحۡنُ وَلَآ أَنتَ مَكَانٗا سُوٗى ﴿٥٩﴾ قَالَ مَوۡعِدُكُمۡ يَوۡمُ ٱلزِّينَةِ وَأَنۡ يُحۡشَرَ ٱلنَّاسُ ضُحٗى ﴿٦٠﴾ فَتَوَلَّىٰ فِرۡعَوۡنُ فَجَمَعَ كَيۡدَهُۥ ثُمَّ أَتَىٰ ﴿٦١﴾ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰ وَيۡلَكُمۡ لَا تَفۡتَرُواْ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبٗا فَيُسۡحِتَكُم بِعَذَابٖۖ وَقَدۡ خَابَ مَنِ ٱفۡتَرَىٰ ﴿٦٢﴾ فَتَنَٰزَعُوٓاْ أَمۡرَهُم بَيۡنَهُمۡ وَأَسَرُّواْ ٱلنَّجۡوَىٰ ﴿٦٣﴾ قَالُوٓاْ إِنۡ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ يُرِيدَانِ أَن يُخۡرِجَاكُم مِّنۡ أَرۡضِكُم بِسِحۡرِهِمَا وَيَذۡهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ ٱلۡمُثۡلَىٰ ﴿٦٤﴾ فَأَجۡمِعُواْ كَيۡدَكُمۡ ثُمَّ ٱئۡتُواْ صَفّٗاۚ وَقَدۡ أَفۡلَحَ ٱلۡيَوۡمَ مَنِ ٱسۡتَعۡلَىٰ ﴿٦٥﴾ قَالُواْ يَٰمُوسَىٰٓ إِمَّآ أَن تُلۡقِيَ وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ أَوَّلَ مَنۡ أَلۡقَىٰ ﴿٦٦﴾ قَالَ بَلۡ أَلۡقُواْۖ فَإِذَا حِبَالُهُمۡ وَعِصِيُّهُمۡ يُخَيَّلُ إِلَيۡهِ مِن سِحۡرِهِمۡ أَنَّهَا تَسۡعَىٰ ﴿٦٧﴾ فَأَوۡجَسَ فِي نَفۡسِهِۦ خِيفَةٗ مُّوسَىٰ ﴿٦٨﴾ قُلۡنَا لَا تَخَفۡ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡأَعۡلَىٰ ﴿٦٩﴾ وَأَلۡقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلۡقَفۡ مَا صَنَعُوٓاْۖ إِنَّمَا صَنَعُواْ كَيۡدُ سَٰحِرٖۖ وَلَا يُفۡلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيۡثُ أَتَىٰ ﴿٧٠﴾ فَأُلۡقِيَ ٱلسَّحَرَةُ سُجَّدٗا قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِرَبِّ هَٰرُونَ وَمُوسَىٰ ﴿٧١﴾ قَالَ ءَامَنتُمۡ لَهُۥ قَبۡلَ أَنۡ ءَاذَنَ لَكُمۡۖ إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِي عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحۡرَۖ فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيۡدِيَكُمۡ وَأَرۡجُلَكُم مِّنۡ خِلَٰفٖ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمۡ فِي جُذُوعِ ٱلنَّخۡلِ وَلَتَعۡلَمُنَّ أَيُّنَآ أَشَدُّ عَذَابٗا وَأَبۡقَىٰ ﴿٧٢﴾ قَالُواْ لَن نُّؤۡثِرَكَ عَلَىٰ مَا جَآءَنَا مِنَ ٱلۡبَيِّنَٰتِ وَٱلَّذِي فَطَرَنَاۖ فَٱقۡضِ مَآ أَنتَ قَاضٍۖ إِنَّمَا تَقۡضِي هَٰذِهِ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَآ ﴿٧٣﴾ إِنَّآ ءَامَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغۡفِرَ لَنَا خَطَٰيَٰنَا وَمَآ أَكۡرَهۡتَنَا عَلَيۡهِ مِنَ ٱلسِّحۡرِۗ وَٱللَّهُ خَيۡرٞ وَأَبۡقَىٰٓ ﴿٧٤﴾